

11 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

في هذا السؤال ذكر السائل والسؤال يبدو انه في الدرس قبل الماضي يقول اه في اشرط الساعة قال يزيد ابن ابي زياد قال حذيفة رضي الله عنه لسلمان ثم قال من هو سلمان؟ اظهر لي انه سلمان الفارسي - [00:00:01](#)

وقال ايضا ما المقصود كانك كنت في نفسي يقصد في ذلك ان العرض الذي عرض عليه هو ما كان في نفسه فكأنه يقول وافقت ما في نفسي. وافقت رغبتني. حينما اقترح عليه ان يبني بناء له بناء متواضعا. كان - [00:00:17](#)

الابنية التي يكون فيها اهل التواضع بعيدة عن الارتفاع الزائد وبعيدة عن الترف الى اخره. يقول كانك كنت في نفسي كانك ادركت ما به وارغبه. ثم ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم اراكم ستشرفون مساجدكم ان صح الحديث. كما شرفت اليهود كنائسها -

[00:00:37](#)

وكما شرفت النصارى بيعها ما المقصود بالبيع؟ البيع هي الكنائس وهذه الالفاظ تترادف احيانا يعني اصل ان معابد اليهود تسمى بيع ومعابد النصارى تسمى كنائس. وايد قد يعكس الامر وقد يسمى كل - [00:01:00](#)

وكلها كنائس. يقال كنيسة النصارى وكنيسة اليهود. ويقال بيعت النصارى وبيعة اليهود. والبيعة هي المعبد. وكذلك الكنيسة هي المعبد ثم قال هل ارتفاع البيوت ثلاثة امتار يعتبر غير جائز؟ شرعا - [00:01:20](#)

لا ليس المقصود في الحديث او في النهي عن رفع البناء ليس المقصود به التحريم انما هو اشارة الى الترف والترف مذموم واشارة الى المبالغة والاسراف وكل ذلك مذموم وان مقتضى التواضع وما تستحقه الدنيا من الحقارة - [00:01:35](#)

ومقتضى الورع والزهد ان الانسان لا يبالغ حسب زمانه. وكل زمان وكل حال لها اعتبارها. كل زمان له اعتبار وكل حال له اعتبارها فالان نقيس الامور بالواقع البيت المتواضع يعتبر قصر عند الاولين قصر فخم عند الاولين. ما نسميه الانبياء الشعبية مثلا هذا في -

[00:01:55](#)

بلادنا هنا قبل مئة سنة يعتبر قصر بمنتهى الفخامة والبيت الشعبي اللي اكثر الناس يحقره الان وربما لا يسكن فيه اذا كان قادر على ما هو اجود منه. قد لا يسكن فيه. هذا يعتبر قبل مئة سنة - [00:02:19](#)

من القصور الفخمة. فاذا كل زمن بحسبه وكل حال بحسبها. وهذا السائل يقول ما الحكمة من قوله وينزل الغيث؟ ولم قل الغيث. لان المقصود الاشارة الى وقت نزول الغيث بالتحديد بالدقيقة واللحظة واليوم لا يعلم على وجه الجزم لا يعلمه يعني انزال الغيث على وجه الجزم - [00:02:33](#)

[00:02:33](#)

متى يكون بالتحديد؟ وكيف يكون ما مقداره؟ وفي اي مكان ما نسبته في الارض الى اخره؟ ما الذي يجري منه؟ ما الذي لا يجري؟ كل ذلك يدخل فيما هو غيب عند الله عز وجل. الناس قد يتوقعون - [00:02:59](#)

لكن توقعا عاما لا يدخل فيه ادراكهم للتفاصيل. وقد يعلمون من سنن الله عز وجل ما علمهم الله اياه حتى في امر الغيث فمثلا في البلاد التي ينتظم عندها المطر مثل كثير من بلاد شرق اسيا ووسط بعض بلاد وسط اسيا - [00:03:16](#)

[00:03:16](#)

واوروبا اجزاء من افريقيا فيها اماكن يوميا في موسم معين يوميا ينزل المطر في وقت محدد على وجه التغليب وتأتي اشهر شهرين مثلا ثلاثة اشهر اربعة في بعض البلاد لا ينزل فيها مطر على الاطلاق او ينزل نادر - [00:03:36](#)

فهذا من سنن الله التي علمها واعتادها الناس وعلمهم الله اياها. لكن كيف ينزل الغيث في اي لحظة؟ ماذا يشمل من الارض ما مقداره هذه تبقى في علم الغيب اذا وينزل الغيث المقصود به - [00:03:57](#)

[00:03:57](#)

جميع احوال تنزل الغيث من حيث الزمان والمكان والوقت والحال والمقدار فتحدده على جهة يعني الضبط لا الا الله عز وجل.
وكذلك بقية الامور التي وردت على انها من علامات من من الامور آآ من من الامور التي استأثر الله بعلمها - [00:04:16](#)
يبقى منها احوال قد يطلع الله عليها بعض خلقه كما اطلع عليه الخلق لا يكون من ضمن الغيبي. لكن يبقى منها ما هو غيبي. كل الامور
الخمس يبقى منها جوانب عظيمة جدا غيبية - [00:04:37](#)

وما اطلع الله عليه عباده بفراصة او بعلم او بوحى بالنسبة للانبيااء فهو قليل جدا حتى من هذه الامور الخمسة. ازاء ما بقي في علم
الغيب ثم ذكر ان الامة تستعد لجهد النهار بجهد الليل نعم حق وينبغي ان تستعد - [00:04:55](#)
الجهد جهاد النفس والجهد المعنوي وباستمسك بدين الله وشرعه واعاد الاجيال ثم يقول الا ترى ان المساجد اعداد المساجد
بالشكل المطلوب وان عدم اعداد الاعتناء بالمساجد بالشكل المطلوب يصرف الناس عنها - [00:05:17](#)
وهذا يعني امر قد لا يقر على اطلاقة ناس وتميل نفوسهم بعض الناس تميل نفوسهم الى البهرجة والزينة والفخفة ولا يجارون لكن
ايضا ما تكون المساجد على وضع يكون فيه اهانة لها بحسب حال الناس - [00:05:36](#)
ينبغي ان تكون المساجد من حيث العناية بها ومن حيث تجهيزها مثل البيوت لكن تجهز تجهيز يتناسب معها فلا يكون من تجهيزات
المساجد ما يلفت الانظار ما يكون فيها ما يصرف الناس عن الصلاة. ما يكون فيها ما ان الاضواء والزينات والزخارف ما يلهي المصلين
- [00:05:57](#)

لكن من حيث الفخامة وقوة الاعداد وجودة البناء وهذا مطلوب المساجد ينبغي ان تكون احسن من البيوت من هذه الناحية لكن
المحظور هو ما يلهي عن الصلاة ويشغل وما يعتبر من متاع الدنيا المتاع الخالص هذا لا ينبغي ان - [00:06:19](#)
يعني يبالغ فيه في المساجد والان نبدأ درس الحديث لجمع العلوم والحكم وصلنا الحديث الرابع حديث عبد الله بن مسعود حديث
الصادق المصدوق وهو الرسول صلى الله عليه وسلم نعم من القارئ - [00:06:36](#)
الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث الرابع عن عبد
الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه - [00:06:53](#)
وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون صبغة مثل
ذلك. ثم يرسل الله اليه الملك. فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات - [00:07:12](#)
بكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد. هو الذي لا اله غيره. ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع.
فيسبق عليهم الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - [00:07:36](#)
يدخلها وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها.
رواه البخاري ومسلم. احسنت قبل ان نشرح في شرح الحديث - [00:07:56](#)

احب ان اشير الى الى امور مهمة تدور حول هذا الحديث العظيم هذا الحديث عمدة في تقرير القدر وهو صحيح وجاء من طرق
والفاظ كثيرة وتلقته الامة بالقبول وما انكره الا اهل الاهواء وعلى رأسهم القدرية - [00:08:18](#)
الصدرية الاولى والقدرية الثانية المعتزلة لانهم يرون ان الامر غير مقدر وان الانسان هو الذي يقدر افعاله لنفسه وان لو قلنا بتقدير
الامور على العباد الشقاء والسعادة والهداية والضلال. وغير ذلك بزعمهم لقلنا انهم جبروا - [00:08:37](#)
ويزعمون ان الايمان بالقدر جبر. وهذا انتكاس في الفهم فان الله عز وجل حينما قدر هذه المقادير العامة والمقادير الخاصة ومنها
مقادير كل انسان بان يكتب في صحيفته يوم ينفخ فيه الروح اربعة امور - [00:09:01](#)
هذه الامور لا تعني ان الانسان جبر على جهة الجبر بل تعني ان الله عز وجل عالم بما سيفعل الانسان فقدر عليهما علم سبحانه بسابق
علمه انه يفعله الهداية والاطلال - [00:09:16](#)

والشقاوة والسعادة والحكم على الانسان بحسن الخاتمة وسوء الخاتمة والحكم له بالجنة او بالنار كل ذلك مبني على علم الله ماذا
سيصنع هذا الانسان وان الله عز وجل ابتلاه ابتلاه بالشر والخير كما قال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. وان هذا

بعد ان يعقل ويكلف وان تقرير المصير مبني على علم الله ماذا سيفعل هذا الانسان؟ هل سيسلك طريق الهداية؟ او يسلك طريق الشقاوة وليس على سبيل الجبر والدليل على هذا ان هذه الامور المقادير محجوبة عن كل انسان. لا يستطيع انسان ان يعلم مصيره ولا مصير غيره على جهة الجزم. الا ما جاء به الوحي - 00:10:05

فما دام الامر محجوب. وهذا الخبر لا يعني ان الانسان عرف مصيره انما هذا الخبر يعني ان هذه مقادير تكتب لكنها تبقى سر. فالقدر سر الله في خلقه ولذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه الامور الهداية والاضلال والشقاء والسعادة - 00:10:32 وانها مكتوبة على الانسان قالوا ففيما العمل يا رسول الله؟ قال لماذا نعمل؟ ماذا نعمل؟ كيف نعمل؟ ما دم الانسان كله مقدر عليه مصيره مسبقا وقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. قال اولا قل قال اعملوا. ثم قال كل ميسر لما خلق له - 00:10:52

بمعنى اعملوا اجتهدوا وعلى قدر الانسان قدر اجتهد الانسان يتيسر له طريقه الذي قدره الله عليه هذا امر الامر الاخر ان الحديث اشار الى بعض اطوار الخلق واطوار الخلق ستردي في - 00:11:13

اية قادمة هي سبعة ورد بعضها في الحديث هنا وبعضها في احاديث اخرى واجملتها الاية هي سبعة اطوار الطور الاول كون الانسان من تراب. من طين ثم الطور الثاني كونه نطفة - 00:11:34

والنطفة هو الماء الصافي المني ثم من علقه والعلقة دم غليظ. بداية التخلق بعد الماء ثم من مضغة وهي لحم قطعة لحم تتكون فيها مكونات الخلط الثاني التالي مكونات العظام - 00:11:51

اللي هي قطعة لحم ثم بعد ذلك يكون عظاما تتكون العظام فيه بعد ان كان لحما هذا الطور الخامس. الطور السادس تكسى العظام لحم يعني يكتمل خلقه بين العظام واللحم - 00:12:12

ثم بعد ذلك ينشئه الله خلقا اخر متكامل الى لحمه ودمه وعظمه وجميع اموره وشعره وجميع مكونات الخلق فهذه الاطوار السبعة يمر بها الانسان اذا قدر الله له ان يعيش - 00:12:34

وهذه لا دخل لها هذه كلها خاضعة لتقدير الله عز وجل في ربوبيته ولا دخل لها بالهداية والاضلال الهداية والاضلال امر يتعلق القلب والعقل والعواطف وما يوفق الله فيه فيها الانسان اليه من الخير - 00:12:54

او الشر نعم اقرأ هذا الحديث متفق على صحته وتلقته الامة بالقبول. رواه الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود. ومن طريقه خرجه الشيخان في صحيحيهما وقد روي عن محمد ابن يزيد الاسباطي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله - 00:13:14

حديث ابن حديث ابن مسعود الذي حدث عنك. فقال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق وقال صلى الله عليه وسلم والذي لا اله غيره حدثته به انا. يقولها ثلاثا ثم قال غفر الله - 00:13:40

للاعمش كما حدث به. وغفر الله لمن حدث به قبل الاعمش. ولمن حدث به بعده. وقد روي عن هذا المنام يعني ما ما يعول عليه من حيث الاعتماد لا يعتمد عليه. الحديث صحيح بصرف النظر عن هذا المنام وهذه الرؤيا - 00:13:59

الحديث صحيح بسنده واتخذته الامة بالقبول وله شواهد وطرق والحديث لا لا مرأى فيه لكن يبقى ان السلف احيانا يعبدون الاحاديث الصحيحة والنصوص الصحيحة من باب الاعتقاد لا الاعتماد بما يروى من اثار وما يروى من منامات وغير ذلك - 00:14:19

في هذا المنام ان صاح فهو من الرؤى المبشرات التي تؤيد الحق لا انها هي الدليل. الرؤية ليست دليل ابداء. وان كانت جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة الا انها مع ذلك ليست دليل ان وافقت - 00:14:41

الشرع فهي رؤية صالحة وان خالفت الشرع فهي حلم من الشيطان وين سماها الناس رؤيا؟ وعلى هذا ان صحت هذه الرؤيا فقد وافقت الشرع. وتعتبر من الامور العاضبة التي يؤتى بها - 00:14:57

من باب الاستئناس لا من باب الاستدلال. نعم اي نعم هذا لا يتمثل بالصورة لكن مع ذلك قد يرد يعني لو تتبعنا سند الرؤيا قد يرد في السند من ليس بعمدة او ليس بثقة فيكون وضع وضع الرؤيا كذبها على صاحبها قد يكون وارد هذا شيء الشيء الاخر - 00:15:13

انه النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمثل به الشيطان بالسورة الحقيقية. يعني بمعنى انه قد يعثب الشيطان ببعض الناس ويرى شخصا على انه النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو على صفته - [00:15:41](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمثل به الشيطان يعني على صورة النبي صلى الله عليه وسلم الحقيقية. ولذلك اذا رأى احد من الناس رؤيا منكرة وقال رأيت فيه فيها النبي - [00:15:55](#)

وسلم تكون رؤيا تؤيد فسق وفجور وتؤيد ظلم او تؤيد بدعة واجد بدعة هل نرجع الى الراي ماذا رأى فغالبا اذا كان بل الاصل انه اذا كان جاءت الرؤيا مخالفة للشرع - [00:16:05](#)

ويدعي صاحبها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فامامنا احد امرين اما ان يكون كاذب وهو الغالب واما ان يكون رأى صورة غير صورة النبي فلو جانا واحد وقال مثلاً رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا وكذا من البدع - [00:16:24](#)

قلنا له صفر صفر قلنا له صفر ربما يكون انا رأيت رجلاً آآ معتقنا سبحة او لابس بنطلون وكرفته او حال كل لحيته يعني يشعره الشيطان بالعبث بانه هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:40](#)

اذا من شرط رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم التي لا يتمثل بها الشيطان ان تكون على صفته صلى الله عليه وسلم وصفته معلومة فاذا اختلفت الصفة دل ان هذا من عبث الشيطان - [00:16:58](#)

وقد روي عن ابن مسعود من وجوه اخر وقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً نطفة قد روي تفسيره عن ابن مسعود رواه - [00:17:09](#)

الاعمش عن خيثم عن خيثمة عن ابن مسعود قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم صارت في كل شعر وظفر فتمكث اربعين يوماً ثم تنحدر في الرحم فتكون علقة. قال فذلك جمعها - [00:17:23](#)

وابن ابي حاتم وغيره ليبقى هذا ايضا من الراء هذا رأي وليس مرفوع يعني ليس من من الحقائق الشرعية هذا اجتهد من صحابي قد يوافق الواقع وقد لا يوافقه وقد يكون استأنس - [00:17:40](#)

يعني الاسرائيليات ونحوها مما لا يصدق ولا يكذب فان وافق الشرع ووافق العلم صدقناه وان خالف الشرع او خالف العلم نقول هذا من الرأي آآ الاجتهاد الذي لا لم يوافق الصواب. نعم. وروي تفسير الجمع مرفوعا بمعنى اخر. فخرج الطبراني وابن منده - [00:17:59](#)

بالتوحيد من حديث مالك ابن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار مأؤه في كل عرق وعظو منها. فاذا كان يوم السابع جمعه الله ثم احضره كل عرق له دون - [00:18:21](#)

ادم في اي صورة ما شاء ركبك. وقال ابن منده اسناده متصل مشهور على رسم ابي عيسى والنسائي وغيرهما هذا كالسابقة يعني يظهر لي انه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا بهذه الالفاظ والله اعلم - [00:18:41](#)

نعم وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني من رواية مطهر ابن ابن الهيثم عن موسى ابن ابن علي ابن رباح عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجده يا فلان ما ولد لك؟ قال يا رسول الله وما عسى ان يولد - [00:19:02](#)

اما غلام واما جارية. قال فمن يشبهه؟ قال من عسى ان يشبهه. يشبهه امه او اباه. قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولن كذا. ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين ادم. اما - [00:19:23](#)

قرأت هذه الآية في اي سورة ما شاء ركبك. قال سلكك وهذا اسناد ضعيف ومطهر ابن ضعيف جدا. وقال البخاري هو حديث لم يصح. وذكر باسناده عن موسى ابن علي عن ابيه ان اباه لم - [00:19:43](#)

الا في عهد ابي بكر الصديق يعني انه لا حجة له ويشهد لهذا طبعا هذا اه يعني السياق ايضا والمتن فيه نكارة من حيث سوء الادب الحوار يعني صيغة الحوار لو كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم فهي غير لائقة - [00:20:03](#)

لان الجواب جواب غير مؤدب. حينما قال وما عسى وما عسى ان يولد لي؟ كانه ينكر السؤال اما غلام ومجارحه. قال فمن يشبهك؟ قال من عسى ان يشبهه يعني ما اظن يعني العرب بفصاحتهم وايضا الصحابة بادبهم ان يكون هذا جوابهم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:27](#)

وان يكون كسائل كجواب من سائر الناس. فلذلك يظهر ان هذه ايضا من علامات ضعف الحديث اضافة الى ان السند ضعيف لكن

نسيت مسألة في الحديث السابق وقد يعني جود اسناد بعض القائمة ومع ذلك - [00:20:45](#)

اجزم بصحته انما فيه اشارة لانه حتى اذا ما صح حديث او اثر لا يعني انه ليس فيه فوائد كثير من الاحاديث والاثار التي لا تصح او

سندها ضعيفة تتضمن حكم وفوائد احيانا. وهذا امر يجب ان يتنبه له طالب العلم - [00:21:05](#)

كثير مما هو ضعيف مما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وكثير مما هو ضعيف او لم يثبت عن السلف نجد في حكم وفوائد

ومعلومات مفيدة جيدة نأخذها وندرسها لا على انها حديث اذا ما صحت - [00:21:25](#)

او اثر لكن على انها حكم وفوائد في النص السابق قوله فاذا كان يوم السابع جمعه الله وقد ورد اثار اخرى تدل على ربط التحولات

الخلق بالاسباع في اثار اخرى وجاء العلم الحديث الان يصدق هذا الان اكثر اطباء المختصين بالاجنة ومختصين بالمواليد -

[00:21:46](#)

يضبطون احوال الجنين بالاسباع وهذا ناتج الى انهم يرون ان كل اسبوع يكون فيه طور غالبا من الاطوار ولا تتنافى مع ما جاء في

الحديث ما جاء في الحديث يطابق العلم خاصة حديث ابن مسعود - [00:22:15](#)

والاحاديث الاخرى التي تصحت من اطوار التكوين من اربعين الى ثمانين الى مية وعشرين. هذي الاطوار تتخللها اسابيع والتخلق من

طور الى طور ايضا يكون مراحل يعني مثلا الاربعين الاولى تحدث فيها اطوار للخلق - [00:22:33](#)

ثم ينتقل فيها من طور كبير الى طور اخر. فعلى هذا العلم الان صدق تقسيم اطوار الانسان الى هذا الى هذه الاطوار التي مرت في

الحديث ولا يزال العلم يعني يزداد يقينا او يزيدنا يقينا - [00:22:53](#)

يعني ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الناحية العلمية فهو يقين قطعا لكن مما تبين من النواحي العلمية فاذا اشارة الى

الاسبوع فيها يعني دلالة على ان الاولين ادركوا بعضها هذه الامور - [00:23:12](#)

وانهم عرفوا ان بعض الاطوار التي تكون من خلال الاسباع. ثم من خلال الاربعينات التي ذكرها في الحديث. نعم ويشهد لهذا المعنى

قول النبي صلى الله عليه وسلم للذي قال له ولدت امرأتي غلاما اسود - [00:23:30](#)

لعله نزع عرق وقوله ثم يكون علقه مثل ذلك يعني اربعين يوما. والعلقة قطعة من دم ثم يكون مضغة مثل ذلك يعني اربعين يوما.

والمضغة قطعة من لحم ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد -

[00:23:49](#)

فهذا الحديث يدل على انه يتقلب في مئة وعشرين يوما. في ثلاثة اطوار في كل اربعين منها يكون في فيكون في الاربعين الاولى

نطفة ثم في الاربعين الثانية علقه ثم في الاربعين الثالثة مضغة ثم بعد المئة - [00:24:17](#)

وعشرين يوما ينفخ الملك فيه الروح. ويكتب له هذه الاربعة كلمات وقد ذكر الله في القرآن في مواضع كثيرة تقلب الجنين في هذه

الاطوار. كقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم - [00:24:37](#)

في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير لنبيين لكم ونقر في الارحام ما نشاء. الى

اجل مسمى وذكر هذه الاطوار الثلاثة النطفة والعلقة والمضغة في مواضع متعددة من القرآن. وفي موضع اخر - [00:24:53](#)

ذكر زيادة عليها. فقال في سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة

علقه فخلقنا العلقه مضغة. فخلقنا المضغة عظما - [00:25:21](#)

فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين. هذه الاطوار السبعة ذكرت في هذه الاية ذكر اول السلسلة من

طين يعني من تراب. ثم ذكر النطفة وهي الماء - [00:25:41](#)

ثم ذكر العلقه وهي مضغة الدم ثم ذكر المضغة وهي اللحم ثم ذكر العظام كسوة عظام لحما ولحما اللي هو الخلق الذي يكون فيه

تكامل الجسم ثم انشأناه خلقا اخر وهو عندما يشهد - [00:25:58](#)

الانسان وهي تتكامل تكامل خلقه من كل جهة فيما يتعلق بالاضافة السورة يعني يجوز ان نقول سورة المؤمنين من باب الاضافة

ويجوز ان نقول سورة المؤمنون من باب حكاية اصل السورة. على اساس انها - [00:26:19](#)

يعني علم فيجوز هذا وذاك. بمعنى انه لا لا يعتبر خطأ من الكاتب حينما قال فيها سورة المؤمنين على الاضافة صواب وذاك صواب.

نعم. بالرفع وبالاضافة بالجر. نعم اصل خلق الانسان - [00:26:36](#)

المقصود به ادم المعروف ان ادم هو الذي خلقه الله من تراب وطين ثم بقية الخلق تبع له ولا يعني ان كل انسان مر بالطين بمرحلة

الطين. مرحلة الطين والله اعلم هي في خلق ادم ابو البشر - [00:27:00](#)

هذا الذي يظهر والله اعلم ومع ذلك فان العلم اثبت ايضا ان من مكونات الخلق الاولى ما هو من مكونات الطين لكن ترجع والله اعلم

الى اصل الخلقة الاولى خلقة ادم - [00:27:17](#)

نعم يظهر الله اعلم ان المقصود التراب قبل ان يمزج بالماء فاذا مزج بالماء وصار لنا سلاطين. الطين مرحلة من مراحل التراب وقبل

ان يضاف اليه الماء تراب سائب غير متماسك. فاذا اضيف اليه الماء والرطوبة او اي شيء رطب سراطين - [00:27:29](#)

لزوج نعم فهذه سبع تارات ذكرها الله في هذه الاية لخلق ابن ادم قبل نفخ الروح فيه وكان ابن عباس يقول خلق ابن ادم من سبع ثم

يتلو هذه الاية وسئل عن العزل وقرأ هذه الاية ثم قال - [00:27:55](#)

فهل يخلق احد حتى تجري فيه هذه الصفة؟ وفي رواية عنه قال فهل تموت نفس حتى تمر على هذا الخلق وروي عن رفاعه بن رافع

قال جلس الي عمر وعلي والزبير وسعد في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:28:15](#)

سلم تتذاكر العزل وقالوا لا بأس به. وقال رجل انهم يزعمون انها المؤودة الصغرى. فقال علي لا تكونوا حتى تمر على التارات السبع

تكون سلالة من طين. ثم تكون نطفة. ثم تكون علقة. ثم تكون مضغة. ثم تكون عظاما. ثم تكون - [00:28:35](#)

ثم تكون خلقا اخر. وقال عمر صدقت اطلال الله بقاءك. رواه الدارقطني في المؤتلف والمختلف وقد رخص طائفة من الفقهاء للمرأة

في اسقاط ما في بطنها ما لم ينفخ فيه الروح. وجعلوه كالعزم - [00:29:00](#)

وهو قول طبعنا الناس قبل ان تقدم العلم ويوجد وسائل لمنع الحمل كانوا قد يضطرون احيانا الى العزل وقد يكون عن رغبة وليست

ظرورة. اما اذا كان العزل والمقصود به ان الانسان ان الرجل اذا جامع - [00:29:19](#)

زوجته لا يقذف المنى في رحمها انما يقذف المنى خارج. لئلا يكون التلقيح فيكون الحمل. هذا العزل او هو اعظم او ابرز سور العزم

فكان الناس قد آآ يعني يضطرون لهذا اذا كان هناك مبررات شرعية كأن تكون المرأة لا تتحمل - [00:29:37](#)

الحمل يضرها ذلك او غير ذلك من الاعتبارات المشروعة وهذا نادر. لكن اذا كان الانسان يعزل لمجرد منع الولد او خوف من كثرة الولد

او فهذا ايضا فيه تفصيل. فان كان العزم يعني خوف على - [00:29:59](#)

مستقبل الانسان من حيث رزقه وتربيته وتدير شؤونه هذا لا يجوز لان الله عز وجل يتولى عباده. والله امرنا بالتكاثر والنبي صلى

الله عليه وسلم امرنا بان يباهي بان يباهي بنا الامم. تزوجوا الولود الودود - [00:30:18](#)

تكاثر مطلوب من المسلمين. ولا ينبغي للمسلم ان يمنع الولد لمجرد خوف كثرة الولد من باب انه يخاف على نفقتهم او يخاف من

تربيتهم او يخاف من امور هي تتعلق - [00:30:34](#)

ما كفه الله لعباده هذا غير مشروع وهو والراجح انه غير مشروع ابتداء حتى العزل من اجل هذا الغرض غير مشروع. لانه يتنافى مع

الغرض الشرعي والحكمة الشرعية لكن هل هو حرام؟ او انه مكروه ثم - [00:30:48](#)

متى يحرم؟ هل هو يحرم في البداية عند العزل او انه اذا تخلق الانسان اذا تخلق الجنين متى ايضا نجزم لتحريم نزع انزال الجنين

الى اخره فهذه امور تفصيلات فقهية - [00:31:04](#)

يعني ملخصها انه اذا تكون الانسان في الرحم اذا تكون المخلوق في الرحم وتبين ان المرأة حامل فان كان اسقاط الحمل لضرورة

معتبرة تترجع الى صحة المرأة او لاي ضرورة يقدرها اهل العلم جاز اسقاطه ما لم تنفخ فيه - [00:31:20](#)

هذا هو فاذا نفخت فيه الروح يبقى على الحكم حكم اضطراري يعني لا يجوز الا في حالات لا يصل الناس فيها خيار ما عدا ذلك يبقى

الامر يعني بين المنع والاجازة وبين الكراهة والتحريم عند الفقهاء. نعم - [00:31:37](#)

قد رخص طائفة من الفقهاء للمرأة في اسقاط ما في بطنها ما لم ينفخ فيه الروح. وجعلوه كالعزل وهو قول ضعيف. لان الجنين ولد انعقد وربما تصور وفي العزل لم يوجد ولد بالكلية. وانما تسبب الى منع انعقاده - [00:31:55](#)

وقد لا يمتنع انعقاده بالعزل اذا اراد الله خلقه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن العزم لا عليكم الا لا تعزلوا انه ليس من نفس منفوثة الا الله خالقها. وقد صرح اصحابنا بانه اذا صار الولد علقه - [00:32:13](#)

لم يجز للمرأة اسقاطه لانه ولد انعقد بخلاف النطفة فانها لم تنعقد بعد. وقد لا تنعقد ولدا يعني يقصد بعد الاربعين قبل الاربعين انعقد لا ينعقد فعلى هذا القول انه يجوز. وبعد الاربعين لا يجوز وبعضهم ربطها بالثمانين وقالوا بعد - [00:32:33](#)

الثمانين لا يجوز. وبعضهم ايضا علق احكام النفاس كذب الثمانين ايضا. وبعض احوال المتعلقة بالسقط حيث دفنه وتغسيله لان بعضهم ربطها بالثمانين. وبعض اهل العلم ربطها بالمئة والعشرين نفخ الروح. ووردت نصوص تدل على ان نفخ الروح يكون على مرحلتين ايضا - [00:32:53](#)

هناك نوع من الروح تكون قبل المئة وعشرين قبل الثلاث الاربعة اشهر الاولى نعم وقد ورد في بعض روايات حديث ابن مسعود ذكر العظام وانه يكون عظاما اربعين يوما. فخرج الامام احمد من رواية علي ابن زيد - [00:33:13](#)

سمعت ابا عبيدة يحدث قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تغير. فاذا مضت الاربعون صارت علقه ثم مضغة كذلك. ثم عظاما كذلك. فاذا اراد - [00:33:31](#)

الله ان يسوي خلقه بعث الله اليه ملكا. وذكر بقية الحديث. ويروى من حديث عاصم عن ابي وائل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النطفة اذا استقرت في الرحم تكون اربعين ليلة ثم تكون علقه - [00:33:51](#)

اربعين ليلة ثم تكون عظاما اربعين ليلة ثم يكسو الله العظام لحما. ورواية الامام احمد ورواية الامام احمد تدل على ان الجنين لا يكسى اللحم الا بعد مئة وستين يوما. وهذا غلط بلا ريب. فانه بعد مئة وعشرين - [00:34:11](#)

عشرين يوما ينفخ فيه الروح بلا ريب. كما سيأتي ذكره. وعلي ابن زيد هو ابن جدعان. لا يحتج به. وقد ورد في حديث حذيفة بن اسيد ما يدل على خلق اللحم والعظام في اول الاربعين الثانية. ففي صحيح مسلم عن حذيفة ابن اسيد عن النبي - [00:34:31](#)

صلى الله عليه وسلم قال اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليه ملكان. فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا ربي اذكر ام انثى؟ فيقضي ربك ما شاء. ويكتب الملك ثم يقول - [00:34:51](#)

يا ربي اجله. فيقول ربك ما شاء. ويكتب الملك ثم يقول يا ربي رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما امر ولا ينقص ولا ينقص - [00:35:14](#)

وظاهر هذا الحديث يدل على ان تصوير الجنين وخلق سمعه وبصره وجلده ولحمه وعظامه يكون في اول في الاربعين الثانية فيلزم من ذلك انه يكون في الاربعين الثانية لحما وعظاما. احسنت - [00:35:34](#)

سيتحدث الشارع عن موضوع اخر في بعد هذا المقطع فنقف على هذا لكن قبل ان نتجاوز اشارة الى اثنتين واربعين ليلة ثنتين واربعين ليلة ثم بعد قليل في الدرس القادم سيتحدث عن الاسبوع. وانه الاسبوع الاول يؤكد ما ذكرته لكم - [00:35:53](#)

من ان الاطوار يعني الكبرى هي الاربعينات اربعين يوم ثمانين يوم مئة وعشرين يوم هذي الاطوار الكبرى وان هذه الاطوار تتخللها تحولات هذه التحولات ايضا تقريبية بدلالة انه ذكر الثنتين الاثنتين واربعين يعني بمعنى انه قد يعني بعض الخلق يتكون في الثمانية وثلاثين يوم في السبعة وثلاثين في خمسة وثلاثين يوم - [00:36:12](#)

يعني قريب من الاربعين وبعدها بعد الاربعين والعرب جرت عاداتها انها في مثل هذه الامور تكمل العدد يعني ما كان فوق الخمسة يضاف الى الرقم الاصيل الى الاربعين يعني فوق خمسة وثلاثين يقولون اربعين - [00:36:38](#)

اذا ما دون الخمسة واربعين يقولون اربعين فهذا شيء الشيء الاخر انه الامر على الاغلب يعني قد يكون تكون بعض الاجنة يزيد عن هذه المدة قليلا او ينقص قليلا. فالاعتبار للقليل - [00:36:54](#)

وايضا الاطوار التي تتكون فيها او التحولات التي تكون فيها الانسان من حال الى حال لا تتنافى مع ما ذكره النبي صلى الله عليه

وسلم من هذه الاوصاف لانه العلة نفسها ممكن تتحول - [00:37:08](#)

تحولات معينة حتى تصل الى ما بعدها. من الى المضغة وهكذا آآ اذا آآ قول اثنين واربعين لا يتنافى مع عدد الاربعين بانه هذا امر

تقريبي وتكون فترة تحول آآ لا يعني - [00:37:28](#)

تكون على وجه الجزم واليقين دائما كما قلت تزيد او تنقص وهذا في عموم الاعداد التي وردت الشرع خاصة الاعداد اللي تتعلق

باحوال الخلق. حتى في غير مسألة تكوين الجنين - [00:37:46](#)

كثيرا ما يكون التعبير الشرعي في العدد يقصد به اما الكثرة يذكر العدد على سبيل المبالغة. واما يقصد به التقريب ويذكر على سبيل

الاغلب الى اخره. وعلى هذا يحمل حديث الافتراق وعلى - [00:38:03](#)

هذا يحمل حديث شعب الايمان وعلى هذا يحمل يعني الايمان يجوز انك تقسمه الى الاف الجزئيات لكن الشعب الرئيسية هي بضع

وستون او بضع وهكذا اقول هذا لان بعض طلاب العلم خاصة - [00:38:20](#)

المبتدئين احيانا يشكل عليهم ذكر مثل الاعداد التي تتعلق بامور ليست يعني رياضية بحتة كما نسميها يعني واحد زي الواحد يساوي

اثنين. هذا بالنسبة للعلم الرياضيات المحدد لكن بالنسبة من الاوصاف والاحوال تبني على التقريب والاغلب. فيكون ذكر

العدد احيانا على سبيل المبالغة او على سبيل الاغلب او على سبيل التقريب او على سبيل اكمال العدد - [00:38:34](#)

كما عند العرب تكمل العدد كما قالوا في الثلاثين الذين يعني ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم من الدجالين الذين النبوة ذكر من

مرة ثلاثين ومرة سبعة وعشرين مرة - [00:39:00](#)

فهذا له محامل من محاملها ان العرب تكمل العدد الى آآ العشر ولا تقف عند ما بينهما والله اعلم يقول قول ابن مسعود وهو الصادق

المصدوق ما مناسبه مع العلم بان الصحابة والتابعين يعلمون بان النبي صلى الله عليه وسلم آآ ما ينطق عن الهوى فما هو؟ انما هو

حي - [00:39:15](#)

كل مسلم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم صادق ومصدوق لكن يظهر لي نظرا لان الحديث تضمن امورا في القدر كبيرة يعني آآ من

اسرار القدر الكبرى وتضمن امورا تتعلق بمصائر كل انسان. بمصائر كل انسان وهذه - [00:39:33](#)

ايضا يعني قد ينكرها اصحاب الاهواء والبدع. وان كان ابن مسعود رضي الله عنه توفي قبل ظهور القدرية لكن يظهر لي والله اعلم

انه عرف من خلال اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك من - [00:39:52](#)

يكذب بالقدر وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك طواف للامة تكذب بالقدر ابن مسعود لا شك انه بلغه ذلك فوصف النبي

صلى الله عليه وسلم بالصادق المصدوق لتأكيد هذه الامور العظام الكبار التي هي غيب خالص - [00:40:10](#)

ايضا تحسب من سيخوظون في القدر تحسب الرد على من سيخوظون في القدر فتأكد الصدق والمصادقية في مثل هذا لها مناسبة

والله اعلم يقول الدعاء بعض ايش؟ الاطباء في قضية تحديد النسل هل هو ذكر او انثى - [00:40:28](#)

وذكروا تجارب قاموا بها حيث ذكروا ايام الجماع من فيها الولد الى اخره طبعيا يعني آآ التجارب ليست قطعية قد يجرب الناس

احوال يغلب فيها ان يكون الذكر او يغلب ان يكون فيه الانثى جهة التغليب لا على جهة اليقين - [00:40:50](#)

وجهة التغليب تعرف بالتجارب تعرف بالاحوال تعرف بالعلم لكن اليقين بانه هذا سيكون ذكر او انثى لا يكون. هذا شيء. الشيء الاخر

انه تحديد النسل تحديد قصدي النطفة او الجنين هل هو ذكر او انثى؟ ما يكون الا من مرحلة من مراحل - [00:41:10](#)

ليس في المراحل الاولى المراحل الاولى مراحل يعني مما لا يعلمه الا الله عز وجل الاطباء اكتشفوا بالعلم الحديث تفريق بين الذكر

والانثى في مرحلة معينة لم يكتشفوا ما قبله. هذه المرحلة اطلعهم الله عليه فلم تعد غيب. وهذا في سائر الامور التي اذا -

[00:41:31](#)

انتهت لم تعد غيب. مثل شراط الساعة الكبرى اذا حدثت لم تعد تغيب خلاص ما احد يقدر ينكرها اذا حدثت لكن قبل ان تحدث ما

استطاع احد يدعيه ومن ادعاه نقول انت كذا ولد دجال - [00:41:53](#)

كذلك الذي حدث ذكر او انثى اذا كان بعلم في مرحلة معينة اطلعه الله عليها بسبب وسائل علمية فهذا علم من الله اطلعه الله بعضهم

هل قال بعض خلقه اطلع الله عليه بعض خلقه. فلا يتنافى. لكن يبقى مراحل قبل ذلك كبيرة - [00:42:07](#)

لا يميز فيها الناس بين الذكر والانثى لا يعلمها الا الله عز وجل الفردوس كونه اهل الجنة واوسط الجنة ما يمنع ان يكون اعلى واوسط.

اعلى واوسط. فهذه الفتحة التي في المسجد تشبه القبة. هي اعلى المسجد وهي اوسط المسجد - [00:42:25](#)

اكثركم هي خلفه فلو كان في بيتك قبة نستطيع ان نقول القبة في بيتك هي اعلى المسجد وهي هي على البيت وهي اوسط البيت.

لانه تقع في الوسط هذا يعتذر عن سؤاله ويقول كاني فهمت - [00:42:43](#)

انكم تقولون ان الزكاة لا يكفر بالاجماع بل فيه خلاف ما معنى جاحد الزكاة؟ مانعها ولا جاحد ان تكون فرض فرق بينهما والجاحد هل هو متأول مثلا بعض الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ظنوا ان زكاة تدفع له هو بحكمه

نبي ووالي - [00:42:59](#)

وانه لما مات لم يعد يجب عليهم ان يدفعوا زكاة فمثل هذه الحال ايضا اذا وجد جاهل يظن ان زكاة انما هي الظريبة التي تاخذها الدولة او الزكاة التي تجبها الدولة وانه اذا ما جابتها الدولة ما وجبت عليه زكاة وانا - [00:43:27](#)

عرض علي مرتين سؤال صريح وسؤال فيه تعريض. السؤال الصريح يقول احد الناس اني كنت في اعوام ماضية اذا ما مر بي الخراف الذين يخرسون الغنم او الامر المزكى اني ما ازكي. اني ما ادفع من عندي ظننت انه اذا ما اخذت في - [00:43:42](#)

ما يلزمني شيء ظنوا اه هل يسمى جاحد الى اخره. اذا اذا العبرة بمعنى كلمة جاحد ما معنى كلمة جاحد للزكاة؟ هل هو بعد ما سمع كلام الله وسمع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وسمع اجماع المسلمين وسمع من العلماء ان الزكاة واجبة قال لا - [00:44:02](#)

انا انكر فهذا كافر باجماع اما اذا كان لا عنده تأول عنده غبش عنده يعني آآ سوء فهم جهل وانجح ولو جحد. بعض اهل العلم يرى انه ما يكفر نعم بعض اهل العلم يرى ان ابا بكر رضي الله عنه لم يقاتل لجحود الزكاة - [00:44:22](#)

بعضهم يرى هذا انما قتلهم باجماعهم على تركهم وليس لجحودها وانه ما تثبت من جحودها منهم كفاه انهم منعوها بس ما راح يناقش كل واحد هل تجحد او لا تجحد - [00:44:44](#)

وهذا هو الظاهر ولذلك الخلاف وارد سائغ انه هل قاتلهم للجحود او للمنع هل المنع يعني يلزم منه الجحود او لا يلزم؟ هذه مسألة تختلف عليها الصحابة والتابعون والناس لليوم. ولا يعني غير ان يختلفوا فيها - [00:44:57](#)

يقول وليس لجحودها فلو اتحد واحد منهم لم يعتبر مرتد ولم يقاتل نعم الامر على ما ذكرت لو رأى احد النبي صلى الله عليه وسلم بصفة حقيقية هل يعتد بهذه الرؤيا؟ نعم يعتد بها لكن تفسيرها ما هو - [00:45:13](#)

يعني الرؤى لها تفاسير احيانا تكون رؤيا صريحة. مبشرة او منذرة حتى وان رأى النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يكون الرؤيا يرى النبي صلى الله عليه وسلم نذارة ما يلزم ان تكون بشارة - [00:45:29](#)

لكنها حق احيانا العاصي يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون من باب يعني الموعظة له ومع ذلك فان ضوابط رؤية النبي صلى الله عليه وسلم معروفة واهمها ان يكون رآه بصورته الحقيقية - [00:45:41](#)

وسورة النبي صلى الله عليه وسلم معلومة ولذلك بعض الذين يرون النبي صلى الله عليه وسلم ممن لا يعرفون تفاصيل آآ وصفه اذا ذكروه ذكروه على وصفه وهم ما قرأوا ولا سمعوا. مما يدل على ان الرؤية حقيقية. اما اذا اختلفت فالامر يختلف - [00:45:57](#)